

درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي (دراسة مقارنة بين العراق والأردن)

م.م. رياض زايير قاسم

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة

riyadh1982@yahoo.com

تاريخ التقديم: ٣٦١ في ٢٠١٧/١٢/٩

تاريخ القبول: ١٦ في ٢٠١٨/١/٩

الملخص:

رمت الدراسة الحالية الى تعرف درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق والاردن، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، ويقوم المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كميًا أو كميًا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي، فيصف الظاهرة رقميًا، ويوضح مقدارها، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، حيث اشتملت على (٨٧) فقرة موزعة بين سبع مجالات وبعد إجراء التحليل الإحصائي تبين عدم توافر فروق بين كتابي الرياضيات في العراق والأردن من حيث درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي. الكلمات المفتاحية: توافر معايير الجودة العالمية، كتب الرياضيات، الصف السادس .

Availability of the level of international quality standards in mathematics textbooks for 6th grade students (A comparative study of mathematics textbooks for 6th grade students in Iraq and Jordan)

Riyadh Zayer Qasim

Ministry of Education/ Education Rusafa Directorate III

riyadh1982@yahoo.com

Abstract:

The objective of this study is to identify the degree of availability of international quality standards in the books of sports for the sixth grade in the sixth grade. To achieve the objectives of the study, the researcher followed the method of content analysis which is one of descriptive method methods. The descriptive approach is to study the phenomenon and describe it accurately and express it quantitatively or qualitatively. The quantitative expression describes the phenomenon digitally and illustrates the size or size and degrees of correlation with other phenomena, and the conduct of statistical analysis shows the absence of differences between the mathematics books in Iraq and Jordan in terms of the degree of availability of international quality standards in K B Sports sixth grade in the sixth grade.

Keywords: availability of international quality standards, sports books, sixth grade.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث:

١- مشكلة البحث:

من مميزات العصر الحالي الجهود المكثفة المبذولة للارتقاء بمستوى العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية بنحو عام، والمناهج الدراسية بنحو خاص، والتي تتضمن جميع مكونات العملية التعليمية ابتداءً من المبنى المدرسي ومرافقه، وصولاً إلى المناهج الدراسية وتطويرها وإعداد المعلمين، والإدارة المدرسية وتحديثها، ويعدُّ الكتاب المدرسي من أهم المصادر العلمية التي يكتسب من خلالها المتعلمين معارفهم واتجاهاتهم والقيم والمبادئ والحقائق المختلفة من أجل بناء قاعدة علمية سليمة تمثل الكم المتكامل من المعارف والمعلومات التي تعطي المتعلم فكراً واعياً قادراً على الفهم والتحليل ولا يتأثر بأي تشويش على أفكاره من أي مصدر آخر.

حيث إن المصادر التعليمية الأخرى بكل ما فيها من معلومات وحقائق ومعارف واتجاهات وقيم تمثل الجانب المساعد للكتاب المدرسي ويعدُّ جانباً إثرائياً للمنهاج وليس مصدر رئيس يعتمد عليه المتعلم في عملية التعلم؛ ومع تزايد احتياجات المؤسسات التعليمية للتغيير الذي اشتمل جميع عناصر العملية التعليمية من (معلم و تلميذ و منهاج و طرائق تدريس) وذلك لمواكبة التطورات الحاصلة في العملية التربوية العالمية، إذ يتوجب على وزارات التربية مراعاة معايير الجودة العالمية عند تأليف كتبها، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما معايير الجودة العالمية الواجب توافرها في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق والاردن؟
- السؤال الثاني: ما درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق والاردن؟

٢- أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

١. أنها تسلط الضوء على واقع معايير الجودة في الكتب ممّا يساهم، في تزود القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها بقائمة معايير الجودة العالمية؛ من أجل مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها، وتأليف الكتب المدرسية.
٢. إن الدراسة الحالية تفتح المجال أمام بحوث ودراسات مستقبلية في محاور مختلفة، في ميدان تطوير مناهج الرياضيات للمرحلة الابتدائية في العراق والأردن.

٣. تكمن أهمية هذه الدراسة بتزويد متخذي القرارات في وزارات التربية للوقوف على مدى توافر المعايير العالمية للجودة في كتب الرياضيات في العراق والاردن.

٣- أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

١. التعرف لمعايير الجودة العالمية الواجب توافرها في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق والاردن.

٢. بيان درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات في العراق والاردن.

٤- حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية :

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة مدى توافر معايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق والاردن .
٢. الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في اثناء الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

٢- مصطلحات البحث:

تناولت هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات التي يرى الباحث ضرورة تعريفها

إصطلاحياً وإجرائياً:

المعيار: يعرفه حلس (٢٠٠٤، ص ١١) بأنه مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً" التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة، والحكم على القيمة النوعية او الكمية بهدف تعزيز مواطن القوة لتعزيزها، وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها".

معايير الجودة العالمية:

وعرفها علي (٢٠٠٥) نقلاً عن البلوي (٢٠١٢، ص١٠) بأنه مجموعة المعايير والمؤشرات التي ينبغي ان تتوفر في المنهج ، تلبي رغبات الطلبة ومطالب سوق العمل على المستوى العالمي ."

كتاب الرياضيات: فهو أحد الكتب المدرسية التي قررت وزارات التربية تدريسه في مدارس جمهورية العراق والمملكة الأردنية الهاشمية .

الصف السادس:

هو أحد الصفوف الدراسية حسب تقسيمات وزارة التربية ويكون ضمن صفوف المرحلة الابتدائية في جمهورية العراق، وضمن المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية .ف

الفصل الثاني/ الأطار النظري:**١ - الأطار النظري.**

تواجه النظم التعليمية في العصر الحديث تحدياً كبيراً ، هو تحسين جودة التعليم الذي تقدمه مؤسسات التعليم ، لذلك فإن التحديات العلمية والاقتصادية والتكنولوجية من جانب والطلب الاجتماعي القوي ، أجبر الحكومات أن تستجيب لمطالب تحسين جودة التعليم حتى أصبحت هدفاً أساسياً من أجل تحسين السياسات التعليمية الحالية .

في ضوء التغيرات التي شهدتها العالم، والتي حتمت إعادة التفكير في المنظومة التعليمية، يواجه الوطن العربي العديد من التحديات، والتي تطالب بالحصول على المستوى العالي من التعليم في ظل هذا الوقت وهو عصر التكنولوجيا والتطورات الاقتصادية والتغيير في حياة الأفراد والمجتمع فضلاً عن تحقق التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي يجلب إعداد الأفراد المؤهلين القادرين على الإنتاج المتقن، وكذلك الفعال (السعيد وعبد الحميد، ٢٠١٠).

وتعدّ الجودة من أهم الوسائل والطرق الحديثة والناجحة التي بدورها تعمل على تحسين هيكل النظام التعليمي بكل مكوناته المادية و البشرية ، وقد أصبحت ضرورة مهمة وإستراتيجية ملحة للنهوض بقطاع التربية والتعليم في العصر الحالي والمستقبل القادم .

مفهوم الجودة في التعليم

يمكن تعريف جودة التعليم بالاستناد إلى أن التعليم هو خدمة غير ملموسة وتتمتع بكفاءة الخصائص التي تتمتع بها الخدمات، وقد ورد في الأدب النظري مجموعة من التعريفات التي تختص بالجودة التعليم وفيما يلي عرض لبعضها:

فقد عرفت الجمعية الامريكية للجودة بأنها المجموعة الكلية من الخصائص والسمات للمنتج التي تظهر وتعكس فاعلية هذا المنتج على اشباع وارضاء الرغبات و الحاجات الصريحة و الضمنية للعميل . (ابو الهيجاء، ٢٠٠٧) .

وعرفها عطية (٢٠٠٨، ص ٢٥) بأن مفهوم الجودة في التعليم هو " استحضار احتياجات المتعلمين والمجتمع، وجميع المستفيدين من خدمة التعليم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، ورغباتهم، ووضع البرامج التعليمية على وفق معايير تضمن الاستجابة لتلك الحاجات والرغبات بدرجة تتلاءم وتوقعات المستفيدين وتتنال رضاهم، وتكون هذه البرامج خاضعة للتحسين والتطوير

المستمرين تبعاً لمتطلبات المستفيدين وحاجاتهم المتطورة تبعاً لما يحدث من تطورات وتغيرات في مجالات الحياة المختلفة".

ويعرفها عشيبية (٢٠٠٠) والمشار إليه في البلوي (٢٠١٢، ص ٢٢) بأنها " مجموعة معايير خاصة تقيس كل ما تحتويه المنظومة التعليمية بهدف تلبية حاجات الأفراد فهي عبارة عن جملة من المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أم العمليات أم المخرجات التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم وتحقق من الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية".

يرى (عوض الله، ٢٠١٠، ص ٢٠) أن الجودة في التعليم " مفهوم ديناميكي، متعدد الأبعاد والمستويات، يعتمد إلى حد كبير على السياق الذي يطبق فيه نظام الجودة، وعلى رسالة المؤسسة وأهدافها والظروف والمستويات داخل النظام وليس ممكناً التوصل إلى مجموعة واحد من المستويات للجودة، تطبق على كل الدول التي يتم تقييم المؤسسات في ضوءها".

باستعراض تعريفات الجودة والصفات التي تميزت بإدارتها نستخلص ارتباط الجودة بخمسة مداخل مترابطة ومتشابهة بها، وهي كما ذكرتها الفتلاوي (٢٠٠٨):

- ١- ترتبط الجودة بدلالة الأهداف المراد تحقيقها من العملية التعليمية.
- ٢- ترتبط الجودة بعناصر الرئيسية للعملية التعليمية من الاستخدام الأمثل للمدخلاتها واستثمارها، وفي تطوير العمليات وتحسينها بما يؤدي إلى نتائج تطويرية مستمرة في العمل الإنتاجي أو الخدمي المتحققة لمخرجات جيدة.
- ٣- الجودة هي مصطلح معياري تم من خلاله مطابقة نتائج العملية التعليمية مع الشروط أو المواصفات اللازمة للحكم على ما هو جيد (Good) وممتاز (Excellent) وسيء (Bad).
- ٤- التوجه النوعي للجودة .

٥- تهدف الجودة إلى تقليل تكاليف العملية التعليمية من خلال تكثيف الجهود في الأداء لكي تقل الأخطاء، والعطلات، وتحقيق التوقعات، وإعادة التطور، والتحسين، واستثمار الوقت بالإنجاز بصورة أفضل.

ويرى الباحث التعليم بأنها مجموعة مواصفات تمتاز بها الخدمة التعليمية في مؤسسة تعليمية معينة من غيرها من المؤسسات العاملة في البيئة نفسها، التي تقود إلى تطوير قدرات التلاميذ الفكرية والخيالية ورفع مهاراتهم العلمية من استخدام طرق حديثة لتلبي الحاجات التعليمية للتلميذ.

بدأت المطالبات لتطوير المناهج الدراسية في قطاع التربية ، وذلك ، لأنها من ابرز الميادين التربوية ومن اهم مكونات النظام التربوي لاي مجتمع بشري لإعداد أفراد المجتمع ليكونوا قادرين على صنع القرار المناسب الذي يتلاءم ومتطلبات وحاجات العصر الحديث. فالمناهج الدراسية هي الأداة المناسبة لإعداد التلاميذ للحياة، وتعمل على بناء قدراتهم لتحقيق رغباتهم وطموحهم (عليما، ٢٠٠٦).

تواجه المؤسسات التعليمية التي تقوم بتطبيق إدارة الجودة الشاملة مجموعة من التحديات المترابطة والكثيرة، لذلك اصبح من الضروري التوصل الى خطط بفعالة وقيادات تتمتع بكفاءة على المستوى المركزي والمحلي، وهذا يمكن تحقيقه من الأخذ بما طبقته الدول المتقدمة من اساليب ادارة الجودة الشاملة ، ومن هذا المنطلق فإن أهمية جودة التعليم توفر مؤشرات الاداء الاكاديمي التي تمكن كل الجهات المعنية على استمرار الاهداف المرغوبة وتحسينها ، وبيان ان جودة التعليم الشاملة اساس من اساس الاستراتيجيات الادارة التربوية المتطورة وتحسين المنتج التعليمي ومخرجات العملية التعليمية. (علي، ٢٠٠٩)

مداخل تحقيق الجودة في المناهج:

إن الإدارة التعليمية ذات بعد أكاديمي يتعدى حدود تنظيم الهيكل الإدارية العناية بالمحتوى العلمي المقدم، وإن تطوير المنهج الدراسي والعمل على توافر معايير الجودة من أهم اهتمامات المديرية المتميزة، ولتحقيق الجودة في مناهج التعليم العام مداخل متعددة وهي (البيلاوي وآخرون، ٢٠٠٦):

١- مدخل التخصص المتعدد المتباعد:

يكون هذه المدخل على شكل مجموعة من التخصصات لا يكون بينها أي علاقة بينية، فالأهداف متعددة على مستوى واحد، فالتربية للجودة كمنهج دراسي يكون مستقلاً قائماً بذاته، شأنه في ذلك شأن أي مادة دراسية في خطة الدراسة ويصلح الانتشار في التعليم العالي.

القانون

الطب

علم النفس

١- المدخل الاندماجي:

ويمثله منهج متداخل، وقواعد مشتركة من الاختصاصات المترابطة تحدد مستوى أو دون المستوى الأعلى الترتيبي مما يتيح بروز غاية.

العناصر الخاصة بمصطلحات الجودة والجودة الشاملة في قطاع التربية والتعليم (سليم، ٢٠٠٩):

- ٢- المساواة: ويكون ذلك في جميع المجالات الخاصة بتقديم الخدمات التعليمية .
 - ٣- الفعالية: وتعنى بتحقيق الفائدة والأهداف المراد تحقيقها على مستوى الطالب وعلى مستوى المؤسسة التعليمية .
 - ٤- الملائمة: بحيث تكون ملائمة لاحتياجات الناس والأفراد .
 - ٥- سهولة المنال: بحيث تكون الخدمات مقيدة بحدود زمانية ومكانية لا داعي لها .
 - ٦- القبول: حيث تكون الخدمات ملبية لرغبات المجتمع والقطاع التعليمي .
 - ٧- الكفاية: وتعني عدم إنفاق الموارد المتوفرة على خدمة واحدة على حساب الخدمات الأخرى.
- فوائد الجودة في التعليم**

ويعدّ التعليم البعد الحاسم والمهم لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ، ومن هنا بدأت الدعوات لتطوير المناهج الدراسية في قطاع التربية والتعليم ، وذلك لأنها تعتبر الطريق الأول لأحداث التغيير المطلوب لدى أفراد المجتمع ليكونوا قادرين على صنع القرار المناسب الذي يتلاءم مع متطلبات وحاجات العصر الحديث. فالمناهج الدراسية هي الأداة المناسبة لإعداد الطلبة للحياة وتعمل على بناء قدراتهم للاكتشافات العلمية واستخدام التكنولوجيا الحديثة (البليوي، ٢٠١٢).

المحور الثالث/ جودة الكتاب المدرسي:

تعريف الكتاب المدرسي وأهدافه:

تعددت تعريفات الكتاب المدرسي قام الباحث بجمع التعريفات الاتية من المصادر والمراجع المتاحة:

عرفها (حلس، ٢٠٠٧): الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية أساسية تستخدم في جميع المراحل الدراسية، وهي عبارة عن وعاء يحتوى على معارف ومفاهيم ويرمي العملية التعليمية إلى إيصالها للطالب.

عرفها (مرعي والحيلة، ٢٠٠٠، ص ٣٣٥): انه " نظام كلي يتناول عنصر المحتوي في المنهاج ويشمل عناصر عدة: (الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم)، ويرمي إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج ".
عرفها (نزال، ٢٠٠٣، ص ٢١٢): يعرف الكتاب المدرسي بأنه مادة التفاعل العملية أثناء تنفيذ الدروس ما بين المعلم والمتعلم، والمنبثقة عن المنهاج المدرسي " .

من خلال التعريفات السابقة يعرف الباحث الكتاب المدرسي على انه "عبارة عن أداة ووسيط يدوي يستخدمه المعلم ويتم من خلاله نقل المعارف والمعلومات والمهارات الى اذهان التلاميذ " .

أهمية الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسة من أكثر الأدوات التعليمية استخداما في المدارس؛ ويمكن استنتاج أهمية الكتاب المدرسي بنحوٍ عام وأهمية الكتاب المدرسي في تدريس الرياضيات بنحوٍ خاص، من خلال النقاط التالية (جلس، ٢٠٠٧؛ الخوالدة، ٢٠٠٤؛ نزال، ٢٠٠٣):

- ١- تعتمد جميع المواد الدراسية في مختلف المراحل التعليمية على الكتاب كمصدر أساسي للمعلومات والأفكار الأساسية في مقرر معين .
- ٢- يعد الكتاب المدرسي الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي ، وهو الأسلوب المتحرك الذي يحمل صورة للمنهاج التربوي بكل أهدافه ومحتوياته .
- ٣- يقوم الكتاب بعرض وتنظيم المعلومات والحقائق والمفاهيم العلمية والاجتماعية المختلفة التي تعين المدرس في التحضير للدرس؛ إذ يشمل الكتاب موضوعات المنهاج ويتميز بأنه يتناولها بتفصيل وإيضاح.
- ٤- يساعد الكتاب على تحسين قدرة التلاميذ وتطويرها وينمي القيم والمهارات والأخلاقيات في صورة مرتبة ومنظمة.
- ٥- يُعد الكتاب المدرسي الصديق القريب من التلميذ فهو مرجع للذاكرة والمراجعة، وحل الأسئلة التي ينتهي بها كل موضوع دراسي في المدرسة .
- ٦- الكتاب مصدر رئيس لنقل ثقافة المجتمع ويعمل على تقديم الخبرات والمعلومات بطريقة متناسبة مع مستوى التلميذ .
- ٧- توافر الفرص التعليمية لكل متعلم، لأن يتعامل مع المادة العلمية، والخبرات التعليمية من خلال قواه الإدراكية.
- ٨- يحتوي الكتاب على قائمة من المراجع التي يمكن للمدرس استخدامها عند حاجته إلى التوسع في مفهوم أو حقيقة معينة.

مواصفات الكتاب المدرسي :

تعد الكتب المدرسية من أهم عناصر البيئة التعليمية؛ إذ إنها من أبسط الوسائل التعليمية من حيث التكلفة وأكثرها استخداماً من المعلم والتلاميذ؛ مما يستوجب توفر مجموعة من المواصفات العامة في هذه الكتب، ويمكن تلخيص هذه المواصفات من خلال النقاط الآتية (جلس، ٢٠٠٧، فاطمة وآخرون، ٢٠١٠، عليّات، ٢٠٠٦):

- ١- يجب أن يكون محتوى الكتاب متنوع وواضح و مواكب للتطورات العلمية وأن يساير كل جديد.
- ٢- محتوى الكتاب (المادة العلمية التي يقدمها للمتعلمين) لابد من ارتباطها بالأهداف حيث أن بعد المحتوى عن الأهداف المراد تحقيقها يقود الى الانحراف في العملية التعليمية عن مسارها المرسوم.
- ٣- يجب أن تتلائم المادة العلمية مع مستوى الذهنى للتلاميذ ونموهم وخبراتهم، من حيث المصطلحات والمفاهيم واللغة والأسلوب مع عدم استخدام اللفظية لكي لا يظن التلميذ الى حفظ المادة بدون فهم واستيعاب .
- ٤- أن يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة لكي تتكامل مع المواد الأخرى .
- ٥- أن يهتم بأساليب التقويم لأن التقويم عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة .
- ٦- توجيه العناية الكافية الى أخراجه (الشكل العام للكتاب) يجب أن يتسم بحسن الإخراج من حيث الطباعة والتجليد، ونوع الورق وتنظيمه بنحو عام والرسومات والأشكال التوضيحية، مما يدفع التلاميذ الى الإقبال عليه ومطالعة والمحافظة عليه
- ٧- لابد من أن يتضمن الكتاب قائمة للمصطلحات غير المألوفة وأسماء الأعلام و فقرات من المصادر الرئيسية .
- ٨- أن توجه العناية اللازمة للمقدمة والفهرس ومما يعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية التي يتضمنها الكتاب .
- ٩- يجب أن تعرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي بطريقة مناسبة من المؤلف وصياغتها بأسلوب لغوي واضح وترتيبها جيداً بمهارات تربوية تسهل عمل المعلم وتحسن طريقته في التعليم الأمر الذي يساعده على تسهيل عملية التعليم لتلاميذه ويديرهم على التفكير المنظم والمرتب .

١٠- على الكتاب المدرسي ان يحتوي أسئلة وتمارين يستخدمها المدرس كتطبيقات تقاس بها مدى معرفة التلاميذ وفهمهم واستيعابهم للدرس تساعد على التفكير والمناقشة والقيام بالأنشطة المختلفة .

١١- ان يحتوي الكتاب على العناوين والمراجع التي استخدمها المؤلف المادة لكي يتمكن التلميذ الرجوع لها اذا دعت الحاجة لذلك .

الجودة في الكتاب المدرسي

عرفها جلس (٢٠٠٧، ص٧) جودة الكتاب المدرسي على أنها "توافق الشروط والمواصفات الواجب توافرها في الكتاب المدرسي المقرر مع المعايير السلمية المتعارف عليها؛ وصولاً للتعليم والتعلم الفاعل المؤدي لتوليد الأفكار والإبداع لمواجهة الحياة العملية بأقل جهد وتكلفة".

تتمثل جودة المناهج المدرسية من حيث الكتب المدرسية في الاهتمام بمحتوياتها ووضوح غايتها وإمكانية تحقيقها وواقعيتها في تلبية رغبات المستفيدين (طلابها وأولياء الأمور، المجتمع) وكذلك الاهتمام بجودة طرائق التدريس ووسائل وأساليب التقويم. (عوض الله، ٢٠٠٩)

خصائص جودة المنهاج :

تتضمن جودة المنهاج مجموعة من الخصائص والتي ذكرها (عوض الله ٢٠١٠) بما يأتي:

١- الشمولية: تضمن جميع جوانب المنهاج في بنائه وتصميمه، وتطويره، وتقويمه.

٢- الموضوعية: يجب أن تكون متوافرة عند الحكم على مدى ما توافر من أهداف.

٣- المرونة: مراعاة كافة المستويات وكافة البيانات.

٤- المجتمعية: تتوافق مع احتياجات المجتمع وظروفه وقضاياها.

٥- الاستمرارية والتطوير: إمكانية تطبيقها وتعديلها.

٦- تحقيق مبدأ المشاركة في التصميم واتخاذ القرارات.

١-الدراسات السابقة :

يتضمن هذا الجزء عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي استطاع الباحث التوصل إليها من مراجعة المواقع العلمية والمعرفية المختلفة، وقد لاحظ الباحث ندرة

الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة في عرض الدراسات حسب تسلسلها الزمني من الأقدم الى الأحدث.

رمت دراسة رافيتش (Rafeetsh, 2000) إلى تأكيد وضمانة الجودة في تطبيق مناهج الجغرافيا في المرحلة الثانوية في إنجلترا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، قام الباحث بإجراء تحليل محتوى، وتكونت العينة من كتب المرحلة الثانوية في إنجلترا، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك قصور في جودة تطبيق المناهج، وعدم مراعاة معايير الجودة.

رمت دراسة ليونارد (leonard, 2001) إلى تقويم مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير تعليم العلوم وأظهرت الدراسة أن معايير تعليم العلوم تساعد في تحديد أوجه الاستقصاء العلمي والأنشطة المهارية التي ينبغي أن تتضمنها مناهج الأحياء، وأوصت بضرورة تطوير مناهج الأحياء التقليدية.

دراسة عابنة (٢٠٠٣) بدراسة رمت الدراسة إلى تقويم مناهج الجغرافية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المعايير العالمية حيث بلغ عددهم (١٥٤) معلما ومعلمة ومشرفا من مديريات التربية والتعليم لمحافظة إربد، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة في ضوء تحليل المحتوى الذي قام به الباحث إلى النتائج التالية: احتل منهاج الصف الثامن المرتبة الأولى من حيث مراعاة المعايير العالمية ثم منهاج الصف العاشر، ثم منهاج الصف التاسع. وأشارت نتائج الدراسة المتعلقة بوجهة نظر المعلمين أن معيار الجغرافية "السكان" كان في المرتبة الأولى. في جميع الأبعاد الأربعة (الاستمرارية والتكامل والترابط والتوازن) وأن معيار العلاقات الدولية كان في المرتبة الأخيرة.

رمت دراسة الغامدي (٢٠٠٩) إلى التعرف على معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين أن معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي بما تضمنته من مؤشرات حظيت بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين اما المتعلقة بالجانب العلمي فيما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين، اما المتعلقة بالجانب التربوي المهني فيما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين.

اما دراسة (الجياوي، ٢٠٠٩) فقد رمت الدراسة التعرف لدرجة تمثيل كتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي لمعايير الجودة في ضوء مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي في الأردن، ولتحقيق أهداف تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، واعتماد الجملة المفيدة وحدة للتحليل وفق قائمة بمضامين معايير الجودة والمستقاة من مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي، وتألف مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب الرياضيات

للفص السابع الأساسي، وأشارت النتائج إلى أن هنالك نقصاً واضحاً في تمثيل مضامين مجال خاتمة الوحدة وخاصة مسرد المصطلحات، وقائمة المراجع والتقييم الذاتي.

رمت دراسة حسون (٢٠٠٩) إلى تقويم مقرر الجغرافيا للفص الحادي عشر، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، اشتملت مجتمع وعينة الدراسة على كتاب الجغرافيا المقرر علي طلبة الفص الحادي عشر في فلسطين، حيث تم تحليل محتوى الكتاب المقرر علي طلبة في الفص الأول ، والثاني ، للعام الدراسي 2008 - 2009، وأظهرت نتائج تحليل مقرر الجغرافيا في ضوء معايير الجمعية الجغرافية الأمريكية أن أكثر المعايير توافر هي المعيار الأول والخامس والسابع. أما ادني المعايير، فهو توافر المعيار العاشر بنسبة ١.٦٨% وهو خصائص وتوزيع الأقاليم الحضرية في العالم ثم يليه المعيار السادس عشر تغير القيمة النسبية للموارد المادية وفقاً لتوزيعها وأهميتها بنسبة ضعيفة وهي ١.٥٢%، ثم ادني المعايير توافر المعيار الثاني وهو استخدام الخرائط الذهنية في تنظيم معلومات عن الناس والأماكن والبيئة في إطارها المكاني، بنسبة لاتزيد عن ٠.٢١%.

أجرى (Brown & Jacqueline, 2009) دراسة رمت إلى التعرف باتجاهات المعلمين والمديرين نحو تطبيق مبادئ الجودة في قطاع التربية والتعليم في ولاية اورغن . من استقصاء العلاقة بين اتجاهات المدرسين في تلك المديرية وأثر هذه الاتجاهات في تطبيق مبادئ الجودة والجودة الشاملة في قطاع التعليم . وقد قام الباحث بتطوير استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (٤٠٠) معلم ومدير في ولاية اورغن . وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: عدم وجود فروقات تتعلق بأثر الخدمة ، والجنس عند تطبيق مبادئ الجودة والجودة الشاملة في قطاع التعليم ، كما وجدت الدراسة اختلافات مرتبطة بالمستوى التعليمي والعمر ومكان العمل . كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً تعزى إلى بعض الصفات الشخصية والاتجاهات قد أمكن التعرف عليها وتحديدها .

دراسة (longenker & Scazzero, 2009) : حيث قام الباحثان بإجراء الدراسة للتحقق والتعرف بالتحديات المستمرة عند تطبيق الجودة الشاملة في قطاع التعليم ، وقد هدفت الدراسة إلى فحص مدى إدراك مجموعة من المدراء لمفاهيم الجودة والجودة الشاملة في قطاع التعليم وكذلك ممارسة هؤلاء المديرين لهذه المفاهيم . وقد أجريت عينة الدراسة على عينة شملت (١٣٧) من المدراء المتمرسين في إدارة الجودة الشاملة والجودة في قطاع التعليم ممن يعملون في ١٠ مؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية وقد لخصت النتائج ما يأتي :

أجمع المديرون بقوة على أن الجودة تؤدي إلى تحسين الخدمات والعلاقات في قطاع التربية .

تتأقصد دعم المديرور لمبادئ الجودة الشاملة مع مرور الوقت على الرغم من أن أهميتها كأداة فعالة لتحسين نوعية المناهج والطلبة في المدارس .

أجرى العوضي (٢٠١٠) ، دراسة رمت إلى تحليل وتقويم كتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الامارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة . واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تقييم الكتاب مستخدم أداة قام باعدادها، وكما قام الباحث باستخدام معادلة رومي لحساب معاملات اشتراكية الكتاب للطلاب، وأظهرت النتائج أن هناك تبايناً في درجة مراعاة الكتاب لمعايير ومواصفات الكتاب الجيد، إذ تحققت فيه معظم المعايير بدرجات متفاوتة بعضها جيد وبعضها متوسط وبعضها الآخر ضعيف . أظهر الكتاب ضعفاً في اشراكية الطالب في عرض المحتوى وهذا يعني أن الكتاب يعاني من ضعف في توجيه الطلبة نحو مشاركة فعالة والحافزة على التعلم الذاتي، أما في مجال الصور والاشكال والرسومات ومجال الانشطة، فالكتاب يعتبر اشراكياً بامتياز مما يعطي الطالب فرص اكبر للتفكير التأملي والتعلم الذاتي .

كما أجرى عيسى (٢٠١١) دراسة رمت إلى تقويم كتب الجغرافية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة في العراق، وتكونت عينة الدراسة من المدرسين والمدرسات في محافظة بغداد الذين يدرسون مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية والبالغ عددهم (١٠٦٠)، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته، واستخدم الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي لا تتوافر فيه معايير الجودة في كل من مجالي وسائل التقويم والإخراج الفني، وأن كتاب الجغرافية البشرية للصف السادس الأدبي لم تتوافر فيه معايير الجودة في كل المجالات المقدمة ووسائل التقويم والإخراج الفني .

ورمت دراسة البلوي (٢٠١٢) التعرف إلى درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي التربية الاجتماعية والوطنية في السعودية. لتحقيق أهداف الدراسة تم تطور أستبانة. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٤ معلماً ومعلمة ومشرفاً تربوياً. خلصت الدراسة إلى أن مجالات الدراسة قد حصلت على تقديرات متوسطة في درجة التقييم كما أظهرت النتائج عدم توافر فروق ذات دلالة احصائية وبيئت النتائج ايضاً عدم توافر فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات افراد العينة على جميع المجالات لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور ككل.

وقام العنزي (٢٠١٢). بدراسة بعنوان: "تقييم كتاب العلوم المطور للصف الأول متوسط في ضوء معايير الجودة العالمية من وجهة نظر معلمي العلوم بالملكة العربية السعودية". هدفت الى التعرف على مدى تحقيق معايير كتاب العلوم المطور للصف الأول متوسط في ضوء معايير

الجودة العالمية. وتكونت عينة الدراسة من ٨١ معلماً. وأظهرت نتائج الدراسة ان مجالات الدراسة قد حصلت على درجة تقديرات كبيرة في درجة التقييم وظهرت ايضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تحقيق كتاب العلوم المطور وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات افراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم عند جميع المجالات وكل مجال على حدا.

ورمت دراسة الدليمي (٢٠١٣)، إلى دراسة بعنوان " تقيم كتاب التاريخ للصف السادس ادبي من وجهة نظر المدرسين في محافظة بغداد " وتكون مجتمع دراسته من جميع مدرسي ومدرسات التاريخ في محافظة بغداد والبالغ عددهم (٩٥٥) مدرساً ومدرسةً، واختيار عينة عشوائية بلغت (٣٦٠) مدرساً ومدرسةً، ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث باعداد استبانة لجمع البيانات اشتملت على (٦٥) فقرة موزعة بين ستة مجالات هي مقدمة الكتاب والمظهر العام للكتاب واهداف الكتاب ومحتوى الكتاب والوسائل التعليمية والتقييم . وقد توصلت نتائج الدراسة الى:- ان درجة تقدير افراد عينة لجميع المجالات جاءت بدرجة مرتفعة . كما اظهرت النتائج وجود فرق تبعا لمتغير الجنس على الدرجة الكلية، وفي جميع المجالات، باستثناء مجال الاخراج الفني ، ومحتوى الكتاب ومجال وسائل التقييم تبعا لمتغير الجنس و لصالح الاناث . وعدم وجود فروق على الدرجة الكلية في جميع مجالات درجة تقيم كتاب التاريخ للصف السادس الادبي من وجهة نظر المدرسين في محافظة بغداد في جميع مجالات تقيم الكتاب باستثناء وسائل التقييم، ووجود فروق تعزى للمؤهل لصالح درجة الماجستير. وجود فروق ذات دلالة احصائية ($a < 0.05$) تبعا لمتغير سنوات الخبرة في درجة تقييم كتاب التاريخ للصف السادس الادبي من وجهة نظر المدرسين في محافظة بغداد في المجالات التالية: المحتوى، الوسائل التعليمية ووسائل التقييم وعلى الدرجة الكلية وعدم وجود فروق دالة احصائية في بقية المجالات .توافر فروق دالة احصائية على الدرجة الكلية نتيجة لسنوات الخبرة لصالح الفئات التي تقل خبراتها عن خمس سنوات .

الفصل الثالث/ منهجية الدراسة

١- منهج الدراسة :

اتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، ويقوم المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كميًا أو كميًا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي، فيصف الظاهرة رقمياً، ويوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى .

وحدة التحليل : تم اختيار وحدة تحليل الموضوع (الفكرة) ،كونها الأكثر ملائمة مع طبيعة الدراسة الحالية .

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استخدم الباحث في هذه الدراسة بطاقة تحليل المحتوى كأداة لدراسته ، وقد اعتمد الباحث على بناء أداة الدراسة، بالرجوع إلى الأدب التربوي السابق كدراسة (البلوي، ٢٠١٢) ودراسة (العنزي، ٢٠١٢) ودراسة (الغول، ٢٠١٠) حيث اطلع الباحث على الأدوات المستخدمة فيها؛ لصياغة الأداة المناسبة التي يعتمدها في دراسته، واستناداً إلى ماترمي إلى تحقيقه الدراسة الحالية، صيغت أدوات الدراسة بصورتها الأولية، والتي تكونت من المجالات الآتية:

المجال الأول: الأهداف يشتمل على (١٠) فقرات.

المجال الثاني: المحتوى التعليمي يشتمل على (١٧) فقرة.

المجال الثالث: تخطيط الكتاب وإخراجه يشتمل على (١٢) فقرة.

المجال الرابع: المصادر والمراجع يشتمل على (٦) فقرات.

المجال الخامس: الأنشطة المرافقة يشتمل على (١٩) فقرة.

المجال السادس: العلاقة بين الكتاب والتكنولوجيا والمجتمع يشتمل على (٨) فقرات.

المجال السابع: استراتيجيات التقويم يشتمل على (١٥) فقرة.

٢- الأداة والتحقق منه :

للتحقق من صدق الاداة جرى اتباع الاجراءات الآتية:

قام الباحث باعداد نموذج التحليل ، ثم توزيعه على لجنة من المحكمين، والتي تكونت من اساتذه في الجامعات العراقية، وقام الباحث بإسترجاع النموذج الذي قدمه للمحكمين، واخذ بأراء المحكمين، وقام بإجراء التعديل المناسب للاداة على وفق اقتراحاتهم.

٣- ثبات التحليل:

للتحقق من ثبات اداة الدراسة لثبات التحليل استخدم الباحث (اتفاق المحللين) التي يتم فيها إعادة تحليل اداة الدراسة من محللين آخرين في الاختصاص نفسه يعملان معلمين للرياضيات، والذين استعان بهما الباحث، وتم إمدادهما بكل ما يلزم للقيام بعملية التحليل التي اتبعها الباحث، وبعد التحليل تم استخدام معادلة هولستي (Holsti, 1969) لاستخراج ثبات التحليل كما في المعادلة التالية .

نسبة الاتفاق = عدد فئات الاتفاق بين المحللين والباحث / مجموع فئات

$$\text{التحليل في المرتين} = ١٥٠ / ١٣٠ = ٠.٨٦$$

٤- الاساليب الإحصائية:-

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات في العراق والاردن، حيث قام الباحث باستخدام برنامج (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الفصل الرابع/ نتائج البحث:

نتائج البحث

فيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة التي رمت إلى التعرف بدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق والاردن، وذلك عن طريق الإجابة عن أسئلة الدراسة ، وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما معايير الجودة العالمية الواجب توافرها في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق والاردن؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بمعايير الجودة العالمية وتم التوصل واستخلاص (٨٧) معياراً موزعاً بين سبعة مجالات (الأهداف ، والمحتوى التعليمي ، تخطيط الكتاب وإخراجه ، العلاقة بين كتاب الرياضيات والتكنولوجيا والمجتمع ، استراتيجيات التقويم)، وبعد ذلك تم عرض المعايير على لجنة من المحكمين والمختصين لتأكد من مناسبة و وضوح المعيار والمجال الذي ينتمي إليه وبنسبة اتفاق بلغت ٨٠%، وفي ضوء مقترحات المحكمين، يفسر الباحث هذه النتيجة بان معايير الجودة العالمية الواجب توافرها في كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي ضمن هذه المجالات، وتم إضافة مجالات مواكبه للحدثة والاتجاهات العالمية المعاصرة لكتاب الرياضيات، من حيث العلاقة بين كتاب الرياضيات والتكنولوجيا والاستمرارية والمصادر والمراجع، وتمثل هذه المجالات ما اشتملت عليه من معايير الجودة العالمية، بحيث يكون مواكبه ومساهمه للاتجاهات الحديثة في تأليف كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق والاردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمعايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق والاردن ، جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

التكرارات والنسبة المئوية لمعايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس في

العراق والاردن

الرقم	المجال	العراق		الاردن		Chi-Square	الدالة الإحصائية
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
1	مجال الأهداف	٣٠,٥	٢٣,٤	٢٥,٠	١٩,١	١,٠٧١	٠,٦٠٣
2	مجال المحتوى التعليمي	١٢١	٩,٣	١٠٠	٧,٧	٠,٣٥	٠,٥٥
3	مجال التخطيط الكتاب وإخراجه	١٥٩	١٢,٢	١٢٠	٩,٢	١,٦٨٤	٠,١٩
4	مجال المصادر والمراجع	١	٠,١	١	٠,١	٠,٨٣٣	٠,٣٦١
5	مجال الأنشطة المرافقة	٦٦	٥,١	١٤٥	١١,١	١,٢٩٢	٠,٢٥٦
6	مجال العلاقة بين كتاب الرياضيات والتكنولوجيا والمجتمع	١٥٠	١١,٥	١٧٨	١٣,٦	٢,٠٥٢	٠,١٥
7	مجال استراتيجيات التقويم	٥٠,٢	٣٨,٥	٥١٢	٣٩,٢	٠,١٨٦	٠,٦٦
	المجموع الكلي	١٣٥٤		١٣٠٦		٠,٦٠٦	٠,٤٣

يظهر من الجدول السابق ما يأتي:

١. النسبة المئوية لتكرارات لمعايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق تراوحت ما بين (٠,١%-٣٧,١%) كان أعلاها لمعايير مجال استراتيجيات التقويم، في حين كان أدناها لمعايير مجال المصادر والمراجع.

٢. النسبة المئوية لتكرارات لمعايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس الاساسي في الاردن تراوحت ما بين (٠,١%-٣٨,٩%) كان أعلاها لمعايير مجال استراتيجيات التقويم، في حين أدناها لمعايير مجال المصادر والمراجع.

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين النسب المئوية لتكرارات لمعايير الجودة العالمية في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق والاردن، حيث كانت جميع قيم (Chi-Square) غير دالة إحصائياً.

يرى الباحث أن الاهتمام بتطبيق معايير الجودة بنحوٍ عام ومعايير الجودة العالمية بنحوٍ خاص على التخطيط الكتاب وإخراجه جاء في المرتبة الأولى كنتيجة للدور الذي تؤديه هذه العناصر في

تشكيل المظهر النهائي الذي يظهر به الكتاب للتلميذ؛ لذا فعلى المخرج الفني للكتاب تطويعها لتعبر في النهاية عن المضمون الذي قدمه الكتاب، وتوصيل الرسالة والأهداف المرجوة منه، مما يعنى أن الإخراج لا بد أن يكون في خدمة السياسة التعليمية، ولا يمكن أن يكون بمعزل عنها، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذا الاهتمام من اللجان الخاصة بالتأليف جاء كنتيجة طبيعية لما تواجهه المدرسة في النظم التربوية من ضغوط متزايدة من المجتمع كي تطوّر برامجها، وتُهيئ طلبتها للتكيف مع متطلبات عصر المعلوماتية والاتصالات السريعة وحاجة سوق العمل؛ مما دفع بوزارة التربية للاهتمام بخطط التطوير التربوي بنحوٍ عام وتخطيط الكتب على وجهه الخصوص، كما يتفقون على أن الكتاب هو العنصر الأهم في إحداث التغيير والتطوير في العملية التعليمية. ولا تخلو الدراسات والتقارير والتوصيات التي تصدرها اللجان والندوات والمؤتمرات التربوية - على المستويين المحلي والعربي - من إشارات واضحة تتناول القضايا الرئيسة التي تتمحور حولها برامج التطوير التربوي.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية إخراج الكتاب كخطوة أساسية من خطوات إعداد الكتاب، حيث إنه يشمل على فن يتعامل مع العديد من العناصر سواء كانت مقروءة كالنصوص أو العناصر الغير مقروءة كالصور والوسائل الإيضاحية التي تستخدم لتوضيح قاعدة معينة للطلاب، ويرى الباحث أن الاهتمام بتطبيق معايير الجودة العالمية على الإخراج الفني جاء في المرتبة الأولى كنتيجة للدور الذي تلعبه هذه العناصر في تشكيل المظهر النهائي الذي يظهر به الكتاب للطلاب؛ ما يمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء النظرة العامة للمجتمع التربوي العراقي حول عملية إعداد المناهج والكتب المدرسية وتأليفها وتطويرها على أنها أحد أهم المسؤوليات التي تقوم بها وزارة التربية؛ لذا تبنت وزارة التربية ممثلة بالمديرية العامة للمناهج خطة تطوير تقوم على إعداد مناهج حديثة تلبي الحاجة إلى التحول نحو الاقتصاد المبني على المعرفة من التركيز في دور الطالب في عملية التعلم وتغيير دور المعلم ليؤدي أدواراً جديدة، وتنويع مصادر التعلم وتضيق الفجوة الرقمية بين النظام التعليمي في العراق والأنظمة التعليمية المتقدمة، إذ أن النمو المتسارع في استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصالات في جوانب الحياة جميعها، وانتقال المجتمعات من الاقتصاد المبني على اليد العاملة والأرض والآلة إلى الاقتصاد المبني على المعرفة يفرض على المهتمين بحقول التربية التجاوب مع الحاجات الجديدة للطلبة والمجتمع في ظل هذه التغيرات، وبرزت الحاجة إلى ضرورة إجراء تطوير تربوي شامل ولاسيما المناهج والكتب و المدرس.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١. تطوير كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة العالمية لرفع كفاءة الكتاب لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.
٢. مراعاة تضمن أساليب تدريس حديثة مبنية على استخدام التكنولوجيا الحديثة في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي.
٣. مراعاة استخدام المراجع والمصادر الحديثة التي تثري ذهن الطلبة في أثناء إعداد كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي.
٤. إعادة النظر في محتوى موضوعات كتاب الرياضيات وتأكيد التعديل بما يتناسب مع قدرات الطالب ومستواه العقلي.
٥. جعل عملية تأليف الكتب المدرسية عملية مشتركة، وأخذ آراء كل من المعلمين والمشرفين والأخصائيين التربويين، لرفع الكفاءة التعليمية للكتاب.

المراجع:

المراجع العربية:

١. أبو الهيجاء، شيرين احمد (٢٠٠٧)، إدارة الجودة الشاملة في التعليم ، ط ١ ، اريد : دار الكندي للنشر والتوزيع .
٢. أبو عزيز، شادي عبد الله (٢٠٠٩)، معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٣. أحمد، حافظ (٢٠٠٧): الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية. ط ١، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٤. البلوي، عبد الرحمن بن علي (٢٠١٢)، درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك ،الاردن .
٥. البيلوي، حسن، وطعيمة، رشدي، والنقيب، عبد الرحمن، وسعيد، محسن، والبندري، محمد، وعبد الباقي، مصطفى (٢٠٠٦). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد ، تحرير: رشدي طعيمة، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦. الجياوي، نضال، (٢٠٠٩)، درجة تمثيل كتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي لمعايير الجودة في ضوء مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي، رسالة ماجستير غير منشورة،

الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن .

٧. حسونة ، هيفاء عدنان (٢٠٠٩) ، تقويم مقرر الجغرافيا للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجمعية الجغرافية الامريكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة.

٨. حلس، داود درويش، (٢٠٠٤). دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الخرطوم.

٩. حلس، داود، (٢٠٠٧)، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام - الجامعة الإسلامية - كلية التربية في الفترة ٣٠-٣١ أكتوبر ٢٠٠٧ .

١٠. حماد، شريف علي (٢٠١١)، جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه، المؤتمر الوطني للتقويم التربوي ، رام الله النصف الثاني من شهر ايار، ص ٢٥-١ .

١١. الحمدون، منصور نزال. (٢٠٠٠). تحليل وتقويم أهداف منهاج التربية الرياضية للمرحلة الثانوية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.

١٢. الخوالدة ، محمد (٢٠٠٤) ، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ، ط ١ ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٣. الدليمي ، كندي ياسين (٢٠١٣) ، تقييم كتاب التاريخ للصف السادس الادبي من وجهة نظر المدرسين في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، الاردن .

١٤. السعيد، رضا، وعبد الحميد ، ناصر، (٢٠١٠)، توكيد الجودة في منهاج التعليم (المعايير والعمليات والمخرجات المتوقعة)، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

١٥. سليم ، حسن (٢٠٠٩) ، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي ، ط ٢، بيروت: شركة دلتا .

١٦. عابنة، ضرار أحمد، (٢٠٠٣)، تقويم منهاج الجغرافية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المعايير العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، عمان، الاردن .

١٧. عشية، فتحي (٢٠٠٠)، الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري. مجلة إتحاد الجامعات العربية، المجلد ٢، العدد (٣) : ٨٥:٤٣.
١٨. عطية، محسن علي (٢٠٠٨)، الجودة الشاملة والجديد في التعليم. عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.
١٩. علي، عبد الهادي (٢٠٠٥)، تطوير منهج مبادئ التجارة بالمدارس الثانوية التجارية في ضوء معايير الجودة الشاملة للمنهج وقياس فاعليته، المؤتمر العلمي السابع عشر (مناهج التعليم والمستويات المعيارية)، مجلد ٣، جامعة عين شمس القاهرة .
٢٠. عليمات، عبير (٢٠٠٦)، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية والوطنية)، ط١، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
٢١. العنزي، عليان عوض سليم (٢٠١٢)، تقييم كتاب العلوم المطور للصف الأول متوسط في ضوء معايير الجودة العالمية من وجهة نظر معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الاردن.
٢٢. عوض الله، عصام الدين (٢٠١٠)، جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية، دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي .
٢٣. العوضي، ابراهيم (٢٠١٠)، دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الامارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة، مجلس ابو ظبي للتعليم .
٢٤. عيسى، علي يوسف (٢٠١١)، تقويم كتب الجغرافية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
٢٥. الغامدي، عادل بن مشعل (٢٠٠٩). أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية .
٢٦. الغول، صابرين اديب يونس (٢٠١٠)، مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الاساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة .

٢٧. الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٨)، الجودة في التعليم، المفاهيم، المعايير، المواصفات، المستويات. عمان: دار الشروق.

٢٨. مرعي ، توفيق والحيلة ،محمد (٢٠٠٠) . المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، ط ١ ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٩. نزال، شكري حامد (٢٠٠٣)، مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها، ط ١ ، العين: دار الكتاب الجامعي.

المراجع الأجنبية:

1. Brown, F. & Jacqueline, L. (2009), "A study in organizational change", p: 1753.
2. Longenker, C. & Scaszzero, J. (2009), "The ongoing challenge of total quality management", The TQM magazine, p: 55-60.
3. Rafeets, Diane (2000), "Quality assurance in the application of geography in the curricula of secondary education in England" England, journal of Geography, Vol. 104, No. 1.